سماء وارض للعيون تشابها … فذى اطلعت زهرًا وهاتيك انجما
وما الرعد والبرق اللموع اذا سرى … باعجب من غيث الغمام اذا همى
كما ان ليس الغيث ان جاد وبله … باكرم من جود الامام اذا طما
فلو انني قست ابا ديه في الندى … بسيحون لاستحيى وقال تهكما
وشتان ما بين الخضم وبينه … فكم بين من يعطي نضارًا ويبنما
امام هدى في الحرب والسلم كفه … لانف العدا اوكال مازال مرغما
امام اقام الله باذخ مجده … على كاهل لو زاحم الشهب هدما
امام الهادى الذى هدأت به … زلازل كادان تهد يلملما
كأن جبال الارض اعلام جيشه … وقد ملأ الارضين جيشا عرمرما
كان ظلام الليل عثير خيله … وانجمه خرصانه حين اظلما
كأن الثريا غرة لجواده … وشكل الهلال المسرج لما تسنما
كأن محيا الشمس بهجة وجهه … وعن كفه نيل الغمامة انجما
وليس وميض البرق الا حسامه … ولا الرعد الا طرفه حين حمحما
كأني به والنصر يقدم جيشه … يسد دخوال روم للحرب اسهما
ويملك ارض الشام اساد حربه … ولا عجب ان تخدم الشاة ضيغما
وتحمي باطراف القنا ارض فارس … فوارس قدهزوا الوشيج المقوما
له سيرة قد اظهر الله سرها … وبين منها الجفر ما كان مبهما
الا انما الاقدار طوع يمينه … فمن شاء عاداها ومن شاء سلما
كأني اذا قبلت ابيض كفه … من الكعبة الغرا اقبل اسحما
ارى العرش والخضراء مدحل فهما … من العرش والخضراء لا بل هاهما
ترقى الى غايات كل فضيلة … ولم يتخذ غير الزهادة سلما

٧

نشأت في مراضي الله احسن نشأة … فلم يصب الا للمكارم مذ نما
اليك امير المؤمنين قصائدي … توجه منها قصدها حين يمما
وما وردت بحرا سواك وكل من … غدا واردا للبحر لا يشتكي الظما
نسجت على علياك بردا مذهبا … وصنت بها جامدى الدهر معلما
ولا عجب فالمعجزات لاحمد … اذا كان شعري فيك للغير افحما
تبارك من ولاك امر عباده … وانطقني بالمدح فيك وعلما
فنثر لي كفاك تبرًا وعسجدا … وانظم فيك المدح درا منظما
ولو لحظتني بالرضى منك مقلة … لاخرست من بالشعر قبلي تقدما
وهنيت في هذا الهناء بغادة … هي الشمس يخفى عندها البدر والسما
لقد قارنت شمس الضحى منك بدرها … فلله ما هذا القران وما وما
عليك صلاة الله بعد نبيه … محمد من اسرى به الليل معتما
فذكر ختام الرسل خير ختامها … عليه اله العرش صلى وسلما

وقال يمدح الناصر ويهنيه بزواجه من بني الرصاص

الم تعادي والمعنف قد اغفى … على حذر والليل قد اسبل السجفا
بليل تخال الزهر فيه ازاهرا … وقد اينعت في روضها ودنت قطفا
كأن اباريق المدام جاآذر … مخضبة الاجياد قد شمخت انفا
كأن الثريا اكؤس الراح بيننا … وقد بات بدر التم يدهقها صرفا
فباتت تعاطيني سلاف حديثها … فارشفه من شهد مبسمها رشفا
وقد صبغت بالسكر قضى خدها … بعسجد خمر مثل ما خضبت كفا
وغنت فما ادري احسن صوتها … ام العود ام من جرسها اجد الظرفا
هي البدر لكن ليس للبدر مبسم … هي الظبي لكن ما راينا له عطفا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)